يقر بعيني مدحه وثناؤه … وان بات جفني وهو بالنظم ساهر

ومن قصيدة له في مدح اتابك غازي ابن زنكي بالموصل سنة اربع واربعين

الم يراك المجد في زي شاعر … وقد نحلت شوقا فروع المنابر
كتمت بعيب الشعر علما وهمة … ببعضهما ينقاد صعب المفاخر
لين سرك التجويد فيما نظمته … فنظم القوافي غير نظم العساكر
لعمر ابيك الخير انك فارس … المقال ومحيي الدارسات الغوابر
وانك اعييت المسامع والنهي … بقولك عما في بطون الدفاتر
ولا خير في فضل تباعد عزه … ولو فاق اضواء النجوم الزواهر
يذل شديد الهيد ان يقطع الطلي … اذا لم يعنه عزب ابيض باتر
اقول لنخل بالعراق بسره … مقامي وبابي لي شعار المسافر
حريص على علم الخفي ودونه … جد ايل حزم محصدات المرائر
اذا استنطقتني في هواه مودة … محا الرأي حبا اذ نأى بالغوا قدر
تنكر من كتمان سري ولو دري … بخرق زماني ما ح في الصمت عاذري
تطاول همي فابغني ذا باهر … يجلي دجي ظلمائه عن خواطري
فباح لموج الطرف والعصر اغبر … المطالع واه يأم شوس لناظر
فلما استحال الرأي وانهزمت به … رؤيته عن عاذر بعد غادر
وردا الي الامير دمسلم … الي عالم بالدهر والناس ماهر
سهرت لبرق من ديار ربيعة … ولم اك للبرق اللموع بساهر
وما البرق الا البشر عند اسرة … بوجه عماد الدين رب المفاخر

وله في عضد الدين وزير الامام المستضي

ال المظفر وللايام شاهدة … ببيض العوارف والانساب والماثر
تشكوا مراجلهم فرط الوقد كما … تشكو النواصف فرط القد والحصر
فساهوا من التزداد في صرد … ورا سياح من الايقاد في سعر
اذا استراحت ظباهم من منازلة … فله عباح بعقر النيب والجزر
تعجب صحبي ان كتمت فلم اشع … علومي التي في بعضها شرف العدر

فقلت

فقلت لهم ما للزمان واهله … الى فضل قول فاقتصرت على الشعر
وقوله في العذار شكوا الشمس انت ام قمر … ولفرط حسنك اشكل الامر
٢ فانجاب ليل الشك حين قضي … ليل العذار بانك البدر
وقوله ومن السعادة للئام ترفعي … عن هجوهم لمنا قبح وفاخري
فلو انتدبت له اتيح بعجز … منه لفيض عيوبهم وخواطري
وقوله اسد بات يتقي صورة الذيب … وباز يخشى من العصفور
٣ وقوله اذا شوركت في حال بدون … فلا يخشاك عار او نفور
تشارك بالحياة بغير خلف … ارسطاليس والكلب العقور
وقوله وجوه لا يحمرها عتاب … جديران تصفع بالصفار
فا دان اللئام لخير باس … ولا لان الحديد بغير نار

وقوله في كبير زاده ثم انقطع عنه وتعذر لقاؤه

ان عز لقياك وماء الندى … هام فاني شاكر عاذر
يسقي السحاب الجدب سحا ولا … يجتمع الممطور والماطر
وقوله اذا المرء لم يونق مع الابد همة … فلا شرق في الابد منه ولا فخر
الم تران الباز يسموا لصيده … عزيزا ويهوي نحو جيفته النسر
وقوله في التحريض قول المحرض يزداد الشجاع به … باسا ويغدوا جبان القوم ذا اشر
ما السيف سيفا وان ارضاك جوهره … لولا الصيا قل ولم يهار بالحجر
وقوله في صفة الجيش ويوم تظائر الارواح فيه … وتروي من جماجمه الشفار
تضيق بخيله فيح الموامي … ويكسف شمس صحوته الغبار
كان رماحه اشطان جدل … يرنحها من الطول البحار
تسابق طيره زرق العوالي … الى مقتل فطعن وانتشار
جعل الاسنة والطير متسابقات الى مقتل الرجال والطعن افخره
ما اصاب المقتل والطير شانها انتشار عيون القتلى وهذا ابلغ من قول
النابغة الذبياني اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم … عصايب طير تهتدي بعصايب
وقوله حث الكرام على الندي وتقاضه … بالوعد وابعثه على الانجاز

Copyright King Saud University